ماجد عبد الرازق

بابا ماجد
مدرس الرسم الذي شكل وجداننا في الصغر

بابا ماجد لم يكن مجرد مقدم برامج أطفال، نعم هذه هي الحقيقة التي يعلمها جيلنا، هو لم يكن مجرد مقدم برامج أطفال، بل إنه شارك آباءنا وأمهاتنا في تربيتنا وتشكيل وجداننا ونحن في الصغر.

والأستاذ ماجد جميل عبد الرازق الشهير بلقب بابا ماجد، هو أول مقدم برامج أطفال في التليفزيون المصري منذ نشأته، وهو صاحب عدد كبير من البرامج التي ساهمت في توسيع مداركنا وتنمية قدراتنا الذهنية ومواهبنا في طفولتنا، فلن ننسى أبدا برامجه الشهيرة «فنون وكارتون» و»فنون صغيرة» والقط مشمش والسندباد الصغير والكاس لمين.

وبابا ماجد كان فنانا وتربويا، فقد درس بكلية الفنون الجميلة، وكان تخصصه في قسم الديكور، وتخرج فيها سنة ١٩٦٢م، وبعد تخرجه عمل كمدرس رسم في مدرسة «ليسيه الحرية» بمصر الجديدة، حيث قام بالتدريس لجميع صفوف الإبتدائي والإعدادي والثانوي، وفي نفس الوقت التحق بمعهد التليفزيون حيث درس فنون التقديم والمونتاج والإخراج، وعمل كأول مقدم لبرامج الأطفال بالتليفزيون جنبا إلى جنب مع ممارسة دوره التربوي كمدرس ومعلم للأجيال.

وتميزت برامج الأطفال التي كان يقدمها بابا ماجد بالجدية

والتعليم والتثقيف بالإضافة إلى التسلية والترفيه، فمثلا برنامج الكارتون «القط مشمش» كان ذا طابع إرشادي وتوجيهي للأطفال، حيث كان يوجه بابا ماجد الأطفال من خلال تعليقاته على الحلقات لفعل الأشياء السليمة، وترغيبهم في العادات الصحيحة وترك ونبذ العادات والسلوكيات السيئة، ومن خلال برنامجه «السندباد الصغير» كان بابا ماجد يعمل على تثقيف الأطفال من خلال رحلات البرنامج إلى جميع المحافظات المصرية، وشرح تاريخها وأهم معالمها وما تشتهر به من عادات وتقاليد، كما تميز برنامج «الكاس لمين» بعرض المعلومات عن طريق إجراء مسابقات بين فريقين من الأطفال التابعين لمدارس من محافظات مختلفة، وفي النهاية يأخذ طلاب الفريق الفائز كأس البرنامج.

وبابا ماجد تميز بأنه كان الرجل الوحيد بين مقدمات برامج الأطفال، وتعلق به الجميع نظرا لبساطته وهدوئه وثقافته ورقيه وسعيه وراء اكتشاف الأطفال الموهوبين، وقد ترقى بابا ماجد في عمله فأصبح مديرا لبرامج الأطفال بالتليفزيون المصري، ثم مستشارا لبرامج التليفزيون بدرجة وكيل وزارة، وفي نفس الوقت تولى إدارة قرية الأطفال «SOS» بالقاهرة.

ومن المعروف أن بابا ماجد كان قد سافر إلى النمسا لدراسة الفنون التشكيلية، كما سافر إليها أيضا للإطلاع على قرى الأطفال «SOS» وما يقدم لهم وكيفية معايشة الأطفال هناك.

كما سافر إلى ألمانيا الغربية للتدريب على ما يقدم في برامج

الأطفال، ومع كل هذا لم ينس أنه فنان ورسام موهوب، فأقام عدد من المعارض للوحاته، ومن هذه المعارض معرض أقيم في قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية سنة ١٩٩٦م، كما تم تكريمه كثيرا تقديرا لتاريخه في تقديم برامج الأطفال التي كان يقدمها كتربوي وليس باستخفاف أو مثلما يحدث حاليا من عرض لبرامج وأفلام كارتون للأطفال تزرع فيهم صفات غير طيبة وتدعوهم لممارسة العنف بدلا من تنمية مهاراتهم وتبني مواهبهم.

رحم الله بابا ماجد عبد الرازق الإعلامي والفنان والتربوي الذي رحل في ٢٦ ديسمبر ٢٠١٠م، فهو حقا لم يكن مجرد مقدم لبرامج الأطفال، بل كان بمثابة الأب والمعلم والموجه لنا في طفولتنا.

المصادر:

برنامج صباح الخير يا مصر حلقة ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠م
مجلة صباح الخير ٣ أغسطس ٢٠١٠م.
جريدة الحياة العدد ١٢٩٧٠